نعم يجوز من حيث اللغة فلهذا نقول ان اضطررنا اليه جاز ارتكابه كقوله
فيما بعد وطبع على قلوبهم لان البيت لا يتزن الا بالصلة واما سلككم
فلا يستقيم التلفظ به في البيت الا مدغما ساكن الميم واراد قوله فاذا قضيتم
مناسككم في البقرة وما سلككم في سقر في سورة المدثر اي لم يأت
الادغام عن ابي عمرو في حرفين في كلمة واحدة الا في هذين الموضعين ويرد
عليه نحو يرزقكم كما سيأتي في اول الباب الآتي فانه ادغم ذلك وشبهه
وجميعه من باب الادغام الكبير في كلمة واحدة وانما خصص هذين من باب
التقاء المثلين في كلمة واحدة وما اوردناه هو من باب المتقاربين وانما يرد
عليه من جهة انه لم يتقيد بالمثلين بل قال في كلمة عنه ولم يتقدم قبل هذا البيت
سوى انه حضنا على الادغام الكبير ولم يعرفنا ما هو ووقع لي انه لو قال
عوض البيت السابق ابو عمرو البصري يدغم ان تحركا والتقى المثلان في
الثاني الاول لكان شرحا للادغام الكبير الواقع في المثلين ويأتي قوله في كلمة عنه بعد
تمهيد قاعدته وقولنا تحركا والتقى من باب قاما وقعد الزيدان وهو الوجه
المختار للبصريين في باب توجه الفعلين الى فاعل واحد فاعلم ان الادغام الكبير
ضربان احدهما ادغام حرف في مثله وهو الذي ذكره في جميع هذا الباب
والآخر ادغام حرف في مقاربه وسيأتي في الباب الآخر وشرطهما معا ان يكونا
متحركين فان سكن اول المثلين وجب ادغامه للكل بشرط ان لا يكون حرف مد
ولين ثم الحرف الذي يدغم في مثله لا يخلو هو والذي يدغم فيه ان يلتقيا في اما
كلمة او في كلمتين فان التقيا في كلمة لم يدغم الا في هاتين الكلمتين المذكورتين في هذا البيت
ثم قال وباقي الباب ليس معولا اي على ادغامه او لا معول عليه بادغام او التعبير
ادغام باقي الباب ليس معولا عليه بحذف المضاف كما ان التقيين في كلمة
عنه ادغام مناسككم وما في الباب مثل قوله تعالى باعيننا وانعدانني
وجباههم ووجوههم وشرككم وقد روي ادغام ذكره وهو في باعيننا
اقوى لتحرك ما قبل المثلين وفي شرككم ضعيف لسكونه وهو حرف
صحيح وقد ادغم ابو عمرو في غير مواضع تأتي في سورها مثل ما مكني
أتامروني اعبد أتحاجوني في وروي ادغام ان وليه في آخر الاعراف
وهو ضعيف لان الحرف المدغم مشدد وسيأتي انه لا يدغم مثل ذلك
نحو مس سقر والله اعلم وما كان من مثلين في كلمتيهما فلا بد
من ادغام ما كان اولا اي وما وجد من هذا القبيل وهو التقاء

مثلين

مثلين في كلمتين ويلزم من ذلك ان يكون احدهما آخر كلمة والآخر اول
كلمة بعدها فلا بد من ادغام الاول في الثاني الا ما يأتي استثناؤه
مما اجمع عليه او اختلف فيه وشرطهما ان يتحركا فان سكن الاول ادغم للجميع
وان سكن الثاني فلا ادغام للجميع مثال الاول اذ ذهب وقد دخلوا ومثال
الثاني الى الصلوة اتخذوها بمثل العنكبوت اتخذت ثم هذا الادغام
في المثلين من كلمتين يأتي في القرآن في سبعة عشر حرفا لان عشرة من
باقي الحروف لم يلتق منها مثلان متحركان في القرآن وهي الجيم والخاء
المعجمة والدال والذال والزاي والشين المعجمة والصاد والضاد و
الطاء والظاء واما الالف فلا يتأتى ادغامها لانها لا تزال ساكنا واما الهمزتان
اذا التقتا فابو عمرو يسقط الاولى ان اتفقتا ويسهل الثانية ان اختلفتا على ما
سيأتي بيانه فلا ادغام فيهما واما الحروف التي تدغم في مقاربها فستة عشر
حرفا فستأتي في الباب الآتي واما نحو قوله انا نذير فان المثلين التقيا لفظا ولا
ادغام محافظة على حركة النون ولهذا تعمل بالنفي في الوقف ومما يدغم آخر
سورة الرعد وابراهيم اذا وصلا عند من يرى ذلك لابي عمرو وقد ذكر فيه خلاف
والله اعلم كيعلم ما فيه وطبع على قلوبهم والعفو وأمر تمثلا
مثل التقاء المثلين في كلمتين وقد تقدم ان ذلك واقع في سبعة عشر حرفا
وهي الباء والتاء والثاء والحاء المهملة والراء والسين المهملة والعين وعشرة الاحرف
بعدها مثلا لذلك ذكر لذهب بسمعهم الشوكة تكون ثالث ثلاثة لا ابرح حتى فاستغفر
ربه وترى الناس سكارى وطبع على قلوبهم ومن يبتغ غير الاسلام وليس
في القرآن العين غير هذه تعرف في وجوههم الغرق قال آمنت انك كنت بنا جعل
لكم نعلم ما احسن نديا الا هو والملائكة انه هو لا تمنع صلتها الهاء نودي يا
موسى وقوله تمثلا اي تمثل المذكور وهو ادغام اول المثلين اذا التقيا في كلمتين ومعنى
تمثلا اي تشخص وتشكل وتصور وتبين وقد تضمن ما مثل به في هذا البيت
ثلاثة انواع عليها مدار الباب وذلك ان الحرف المدغم اما ان يكون قبله متحرك او لا فان كان
فمثاله يعلم ما وطبع على وان لم يكن متحركا فاما ان يكون حرف مد او لا فان كان
فمثاله فيه هدى وان لم يكن حرف مد فهو حرف صحيح ومثاله خذ العفو وأمر
وهذا القسم اطلاق الادغام عليه فيه مسامحة بخلاف النوعين المتقدمين
وسيأتي تحقيق ذكره في آخر باب ادغام المتقاربين ثم ذكر ما استثني ادغامه
من المثلين فقال اذا لم يكن تا مخبر او مخاطب او المكتسي تنوينه او مثقلا

بالبسملة م

هديت م

ذكرهم

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)